

Distr.: General
21 November 2018
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) و ٢٤٠١ (٢٠١٨)

تقرير الأمين العام

أولا – مقدمة

١ – هذا هو التقرير السابع والخمسون المقدم عملا بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، والفقرة ٥ من القرار ٢٣٣٢ (٢٠١٦)، والفقرة ٦ من القرار ٢٣٩٣ (٢٠١٧)، والفقرة ١٢ من القرار ٢٤٠١ (٢٠١٨)، التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يقدم، كل ٣٠ يوما، تقريرا عن تنفيذ القرارات من قبل جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية.

٢ – وتستند المعلومات الواردة في هذه الوثيقة إلى البيانات المتاحة لوكالات منظومة الأمم المتحدة والبيانات المستقاة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومصادر أخرى ذات صلة. أما البيانات الواردة من وكالات منظومة الأمم المتحدة بشأن المساعدات الإنسانية التي قامت بإيصالها، فتتعلق بشهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨.

ثانيا – التطوُّرات الرئيسية

الإطار ١

النقاط الرئيسية: تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨

١ – بعد فترة من الهدوء النسبي شهدها النصف الثاني من أيلول/سبتمبر، ازدادت الأعمال العدائية خلال تشرين الأول/أكتوبر في العديد من المواقع في محافظة إدلب والمناطق المحيطة بها في شمال غرب البلد. وفي حين لم يبلغ عن أي غارات جوية في المنطقة في تشرين الأول/أكتوبر، وقع العديد من حوادث القصف المدفعي بين القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة. كما ظل الأشخاص




18-19394 (A) 231118 231118

المدنيون في شمال غرب البلد يتعرضـــون لتأثير الأعمال العدائية والتوترات القائمة بين جماعات المعارضـــة المسلحة غير التابعة للدولة وهيئة تحرير الشام ويواجهون مجموعة من التهديدات المتعلقة بالحماية.

٢ - وتضـــرر آلاف الأشـــخاص المدنيين من تصـــعيد الأعمال العدائية في جنوب شـــرق محافظة دير الزور، حيث استمر شن العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في جيب هجين. وظلت العمليات العسـكرية تتسـبب بإصـابات وخسـائر في الأرواح وحالات نزوح في صـفوف السكان المدنيين وبتدمير البنى التحتية المدنية.

٣ - واسـتمر بذل الجهود من أجل نشـر قافلة مشـتركة بين الوكالات لإيصـال المسـاعدات إلى مخيم الركبان على الحدود السورية الأردنية، حيث كان ما يصل إلى ٥٠ ٠٠٠ شخص يواجهون حالة إنسانية تزداد ترديا. وأرجئ إرسال قافلة كان من المقرر نشرها في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر نظرا لما تم الإبلاغ عنه من تهديدات أمنية. وأفادت الأنباء أن ما لا يقل عن أربعة أطفال وطفلات لقوا حتفهم في المخيم في تشرين الأول/أكتوبر بسبب عدم حصولهم على الرعاية الصحية الكافية.

٤ - وواصـلت الوكالات الإنسـانية التابعة للأمم المتحدة والجهات الشـريكة لها مدَّ يد العون للملايين من الأشـــخاص المحتاجين. فمن داخل البلد، قدمت الأمم المتحدة المســاعدات الغذائية لأكثر من ٢,٦٣ مليون شخص. ولم تُرسَل أي من قوافل المساعدة الإنسانية المشتركة بين الوكالات في تشرين الأول/أكتوبر ولم توافق حكومة الجمهورية العربية الســورية على خطة القوافل المشـــتركة بين الوكالات التي تغطي شـهرين والمتعلقة بشـهري أيلول/سـبتمبر وتشـرين الأول/أكتوبر. ومع ذلك، واصـلت وكالات الأمم المتحدة والجهات الشريكة لها في المجال الإنساني مد يد العون للسكان في جميع أنحاء البلد من خلال البرامج الاعتيادية ، بما في ذلك في عدة مواقع خاضعة لسيطرة الحكومة ومصنفة في فئة المناطق التي يصعب الوصول إليها. وظل تقديم المساعدة عبر الحدود أيضا جزءا لا غنى عنه من الاستجابة، حيث قامت الأمم المتحدة بإيصال المساعدة الغذائية من تركيا إلى ما يقرب من ٥٨٣ ٠٠٠ شخص خلال تشرين الأول/أكتوبر.

٣ - ومنذ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٨، عندما اتخذ مجلس الأمن القرار ٢٤٠١ (٢٠١٨)، الذي طالب فيه بوقف الأعمال العدائية، تواصـــل النزاع العســكري في العديد من أجزاء الجمهورية العربية الســورية. وخلال تشـرين الأول/أكتوبر، أبلغ عن شــن غارات جوية أو قصــف مدفعي أو قتال بري في محافظات حلب وإدلب وحماة ودير الزور.

٤ - وبعد فترة من الهدوء النسبي شهدها النصف الثاني من شهر أيلول/سبتمبر، ازدادت الأعمال العدائية خلال تشرين الأول/أكتوبر في العديد من المناطق في محافظات حلب وحماة وإدلب في شمال غرب الجمهورية العربية الســورية. وبينما اســتمر تعليق الغارات الجوية ، تم الإبلاغ عن العديد من حوادث القصف المدفعي بين القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة، مع تسجيل بعض منها داخل المنطقة المنزوعة الســلاح المنشــأة بموجب الاتفاق الذي أعلن عنه الاتحاد الروســي وتركيا في ١٧ أيلول/سبتمبر في سوتشي، بالاتحاد الروسي (انظر S/2018/852). وأُبلغ عن وقوع إصـابات في صفوف الأشخاص المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة وفي المناطق الخاضعة لسيطرة جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة. وشملت المناطق المتضررة مدينة حلب ومارع وإعزاز في ريف محافظة حلب، وأجزاء من جنوب محافظة إدلب وجنوب شـــرقها وعدة مواقع في شمال غرب محافظة حماة.

وتم الإبلاغ عن نزوح أشخاص مدنيين بعد اشتباكات دارت بين هيئة تحرير الشام وإحدى جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة في قرية كفر حلب وحولها في غرب ريف حلب في ٥ و ٦ تشرين الأول/أكتوبر، مع تسجيل بعض من أعمال القتال بالقرب من مركز استقبال يسكن فيه حوالي ٦٠٠ شخص نازح. وقد أدت التوترات بين هيئة تحرير الشام وإحدى جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة في بلدة دارة عزة في ٢٦ أيلول/سبتمبر إلى إغلاق الطرق في المنطقة.

٥ - واستمر وجود مجموعة أوسع من المخاوف المتعلقة بالحماية في شمال غرب البلد، بما في ذلك: عمليات الاختطاف ، التي كان عدد كبير منها يستهدف الجهات العاملة في المجال الإنساني وفي مجال الرعاية الصحية؛ والهجمات التي تستخدم فيها أجهزة متفجرة يدوية الصنع؛ والتهديدات الأخرى التي يتعرض لها الأشخاص المدنيون. وأفاد الهلال الأحمر العربي السوري بأن أكثر من ١ ٦٠٠ شخص نازح قد عادوا إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة عبر معبر أبو الظهور في الفترة ما بين ٢٣ و ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر.

٦ - وتأثر الآلاف من الأشخاص المدنيين بتصعيد الأعمال العدائية في جنوب شرق محافظة دير الزور، حيث استمرت العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في جيب هجين. ويُقدر أن أكثر من ١٠ ٠٠٠ شخص مدني ما زالوا في الجيب، حيث يواجهون احتياجات متنامية وقيود شديدة مفروضة على التنقل. وأفادت التقارير أن النساء والفتيات هن الأشد تأثرا بسبب الافتقار إلى الخدمات الأساسية، بما في ذلك الرعاية الصحية والمياه وخدمات الصرف الصحي. أما الظروف المعيشية للعديد من الأشخاص البالغ عددهم ٢٧ ٠٠٠ شخص الذين يُقدر أنهم نزحوا إلى المنطقة منذ حزيران/يونيه، فتظل أيضا قاسية إذ أن انعدام الأمن يعيق الجهود التي تبذلها المنظمات الإنسانية لمواصلة تعزيز المساعدات، لا سيما في المناطق القريبة من الخطوط الأمامية. وعلى الرغم من التحديات، واصلت الجهات الشريكة للأمم المتحدة تقديم المساعدة في غرانيج والبحرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

٧ - ووردت تقارير عن سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين بسبب الغارات الجوية داخل جيب هجين، وعلى وجه التحديد في بلدات هجين والبوبدران والسوسه، حيث كان في عداد القتلى نساء وأطفال وأشخاص لاجئون عراقيون. وفي ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، ورد أن قوات تنظيم الدولة الإسلامية هاجمت مستوطنة للأشخاص النازحين في بلدة هجين. كما أشارت صور ساتلية أخذت في وقت لاحق إلى تدمير أكثر من نصف الملاجئ في الموقع. وأشار أيضا تحليل ساتلي إلى أن ما مجموعه ٢٣٩ مبنى قد لحقت بها، على ما يبدو، أضرار في بلدة السوسه في الفترة ما بين ١٠ أيلول/سبتمبر و ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، منها ٥٤ تعرضت لأضرار بالغة و ٩٠ دمرت. وفي جميع أنحاء محافظة دير الزور، ظلت مخاطر التفجيرات تشكل خطرا كبيرا يهدد الأشخاص المدنيين، حيث وقعت إصابات عديدة بسبب الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة، كان العديد منها في صفوف الأطفال والطفلات.

٨ - واستمرت أيضا في مدينة الرقة بواعث قلق كبيرة تتعلق بالحماية من جراء ارتفاع مستويات التلوث بالمواد المتفجرة. و على الرغم من المخاطر ، كان ما يقدر بنحو ١٥٢ ٠٠٠ شخص من المدنيين قد عادوا إلى المدينة منذ انتهاء الأعمال العدائية الرئيسية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. واستمر تعزيز المساعدات الإنسانية المقدمة في الرقة من خلال المنظمات غير الحكومية الدولية والسورية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اكتُشفت مقبرة جماعية تضم أكثر من ١ ٠٠٠ جثة في مدينة الرقة.

٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر تدهور الحالة الإنسانية لأكثر من ٥٠٠٠٠ شخص في مخيم الركبان على الحدود السورية الأردنية. وازدادت الأغذية والإمدادات الأخرى شحا. وظلت الرعاية الصحية من الشواغل البالغة الأهمية، حيث وردت تقارير تفيد أن أربعة أطفال وطفلات على الأقل قد توفوا في المخيم في الفترة ما بين ٨ و ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر من جراء الإصابة بأمراض يمكن الوقاية منها، وذلك بسبب انعدام إمكانية الحصول على الرعاية الصحية الكافية. وفي ١١ تشرين الأول/أكتوبر، أصدر قادة المجتمعات المحلية بياناً عاما زعم فيه فرض قيود على حرية تنقل الأشخاص النازحين الراغبين في الخروج من المخيم، بينما وردت أنباء أيضاً عن عدة مظاهرات احتجاج على الأوضاع السائدة في المخيم.

١٠ - وبعد مناقشات مستفيضة مع الجهات الممثلة لحكومات الجمهورية العربية السورية والأردن والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية، والمجتمعات المحلية، والجهات المحاورة الأخرى، تم التوصل إلى اتفاق يقضي بإرسال قافلة مشتركة بين الوكالات إلى مخيم الركبان في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر لإيصال المساعدات وتوفير الدعم لعملية تلقيح الأطفال والطفلات. إلا أنه اعتبر من الضروري، في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، تأجيل إرسال القافلة نظرا لما تم الإبلاغ عنه من تهديدات أمنية. وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، استمرت المناقشات بشأن توفير المساعدة المنقذة للحياة في المنطقة.

١١ - واستمرت عودة الأشخاص النازحين إلى الغوطة الشرقية من مواقع في ريف دمشق يقال إنها كانت تستضيف ما يزيد عن ٥ ٠٠٠ شخص في أواخر تشرين الأول/أكتوبر. وكانت الغالبية العظمى من الأشخاص الذين بقوا في المواقع من الرجال. وواصلت الأمم المتحدة توفير الأغذية والمساعدات الأخرى في المواقع وفي الغوطة الشرقية نفسها، من خلال الهلال الأحمر العربي السوري والجهات الشريكة الأخرى. وظلت إمكانية وصول موظفي الأمم المتحدة وموظفاتها إلى الغوطة الشرقية محدودة.

١٢ - وعقب مخاوف أثارتها الجهات المانحة الإنسانية إزاء فرض رسوم على المركبات الفارغة التي يجري تسييرها لنقل الإمدادات الإنسانية من الجانب السوري لمعبر باب الهوى الحدودي بين تركيا وشمال غرب الجمهورية العربية السورية، وما لحقها من أنشطة تواصل الأمم المتحدة مع الأطراف في الميدان في ١ تشرين الأول/أكتوبر، أكدت الإدارة المحلية في المنطقة إصدار إعفاء من رسوم الطرق لجميع الشاحنات التي تدعم عمليات إيصال المساعدات الإنسانية. وإن ما يسمى حكومة الإنقاذ الوطني أصدرت تعميما في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر يحظر فرض رسوم على المنظمات غير الحكومية أو شركات النقل التي تنقل السلع الإنسانية. ولم ترد أي تقارير عن استمرار فرض هذه الرسوم بعد صدور التعميم.

١٣ - وأصدرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي تقريرا خاصا[١] في ٩ تشرين الأول/أكتوبر، عقب إيفاد بعثة لتقييم حالة المحاصيل والأمن الغذائي في الجمهورية العربية السورية في كل من حزيران/يونيه وتموز/يوليه. وأبلغت البعثة عن انخفاض حاد في إنتاج القمح، حيث وصلت المعدلات إلى أدنى مستوياتها منذ عام ١٩٨٩ وحوالي ٣٠ في المائة من المتوسط المسجل في فترة ما قبل اندلاع النزاع والبالغ ٤,١ ملايين طن. وقد قدرت البعثة أن ٥,٥ ملايين شخص من السوريين والسوريات لا يزالون في حاجة إلى شكل من أشكال المساعدة الغذائية. وهذا الرقم لا يشمل إدلب،

(١) Food and Agriculture Organization of the United Nations, *Special Report: FAO/WFP Crop and Food Security Assessment Mission to the Syrian Arab Republic* (2018)، متاح على الرابط التالي: www.fao.org/in-action/kore/news-and-events/news-details/en/c/1156568/.

حيث قدرت البعثة أن ما بين ٠٠٠ ٥٠٠ إلى ٠٠٠ ٨٠٠ شخص إضافي قد يكونون عرضة لانعدام الأمن الغذائي.

١٤ - وعلى الرغم من تصعيد الأعمال العدائية في بعض المواقع داخل ما يسمى بمنطقة تخفيف التوتر في إدلب وحولها خلال تشرين الأول/أكتوبر، فإن المذكرة الموقعة في ١٧ أيلول/سبتمبر بين الاتحاد الروسي وتركيا لإنشاء منطقة منزوعة السلاح في المنطقة ظلت سارية. وفي اسطنبول، في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، أكد قادة فرنسا وألمانيا والاتحاد الروسي وتركيا بشكل مشترك على أهمية تنفيذ تدابير بناء الثقة للمساهمة في استمرارية العملية السياسية وتحقيق وقف دائم لإطلاق النار. ووردت أنباء تفيد بأن الجهتين الموقّعتين مددتا الموعد النهائي لسحب ”الجماعات الإرهابية المتطرفة“ من المنطقة المنزوعة السلاح، الذي حددته المذكرة في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر.

١٥ - وواصل المبعوث الخاص للأمين العام إلى سوريا مساعيه للدعوة إلى تأليف لجنة دستورية تيسرها الأمم المتحدة في جنيف، بما يتماشى مع العملية السياسية التي تقودها سورية ويمتلك زمامها السوريون، وفقا لما ينص عليه قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥). وتواصل المبعوث الخاص مع كبار الجهات الحكومية المسؤولة في دمشق في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر، ومع قادة فرنسا وألمانيا والاتحاد الروسي وتركيا خلال مؤتمر القمة المعقود في اسطنبول في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، ومع الجهات التي تمثل ”المجموعة المصغرة“ التي تضم الأردن وألمانيا وفرنسا والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية في لندن في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر. وخلال الاجتماعات، واصل المبعوث الخاص التأكيد على أن الأمم المتحدة ستدعو فقط إلى تأليف لجنة تكون شاملة وذات مصداقية ومتوازنة. وأشار أيضا إلى الدور التنظيمي الذي تقوم به الأمم المتحدة، كما نص عليه القرار ٢٢٥٤ (٢٠١٥) وأعاد تأكيده البيان الختامي لمؤتمر الحوار الوطني السوري، المعقود في سوتشي، بالاتحاد الروسي، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ (S/2018/121).

الحماية

١٦ - على الرغم من تسجيل تراجع نسبي في حدة العنف، ظل الأشخاص المدنيون في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية يتضررون بشدة من جراء الآثار المباشرة وغير المباشرة للأعمال العدائية. وظلت الغارات الجوية والضربات البرية تتسبب في مقتل الأشخاص المدنيين وجرحهم وإلحاق الأضرار بالبنى التحتية المدنية وتدميرها. وظل عدد الإصابات في صفوف الأشخاص المدنيين وحجم الدمار الذي يلحق بالبنى التحتية المدنية يشكلان مؤشرا قويا على احتمال عدم احترام القواعد الأساسية المتمثلة في التمييز والتناسب والاحتياط، وبالأخص الحظر المفروض على شن الهجمات العشوائية.

١٧ - وظلت الأسلحة المتفجرة تستهدف المناطق المأهولة بالسكان فتقتل وتجرح الأشخاص المدنيين وتدمر البنى التحتية الحيوية وتلحق بها الأضرار. وأدى التلوث بالمتفجرات الخطرة في المناطق المأهولة بالسكان إلى قتل وإصابة الأشخاص المدنيين وإعاقة وصول المساعدات الإنسانية. وأدى استخدامُ الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في بعض المناطق إلى استفحال مخاطر المتفجرات وظل يعوق عمل الجهات الفاعلة في المجال الإنساني.

١٨ - وفي محافظة إدلب والمناطق المحيطة بها في محافظتي حماة وحلب، كان لحوادث القصف المدفعي التي تعزى إلى القوات الحكومية والقوات المتحالفة معها وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة أثر

شديد على الأشخاص المدنيين ورفاههم. واستهدفت الضربات البرية في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر عددا من القرى، مما أدى إلى قتل سبعة أشخاص مدنيين وإصابة خمسة آخرين على الأقل.

١٩ - وظل الاقتتال الداخلي بين مختلف جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة في مناطق بمحافظتي إدلب وحلب يؤدي إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف الأشخاص المدنيين، بمن فيهم العديد من الأطفال والطفلات. وتواصل الإبلاغ عن حالات الخروج عن القانون والإجرام التي شملت التهديد والتخويف والاختطاف والقتل في محافظة إدلب وفي مناطق أخرى في شمال غرب البلد تخضع لسيطرة جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة. كما ظل الأشخاص المدنيون يتعرضون للقتل والجرح من جراء الغارات الجوية والضربات البرية التي استهدفت مناطق يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة دير الزور. ففي حادثة وقعت في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، قتل أشخاص مدنيون عندما تعرض أحد المساجد لغارات جوية.

٢٠ - وفي محافظة السويداء، استمر تنظيم الدولة الإسلامية في احتجاز رهائن مدنيين تم اختطافهم من قرية شبيكي في شرق المحافظة في تموز/يوليه. وفي ١ تشرين الأول/أكتوبر، وردت أنباء عن إعدام رهينة ثانية من الرهائن الـ ٢٧. وفي ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، أفرج تنظيم الدولة الإسلامية عن ست رهائن، امرأتان وأربعة أطفال وطفلات.

٢١ - وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان توثيق العديد من حوادث انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي الإنساني ارتكبتها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة ضد الأشخاص المدنيين. وواصلت مختلف جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة استهداف واختطاف الجهات الناشطة التي تدين علنا الانتهاكات التي ترتكبها تلك الجماعات، في حين اختطف أشخاص مدنيون آخرون للحصول على فدية. وفي إحدى الحوادث، استلمت أسرة رئيس/رئيسة منظمة خيرية كان قد تم اختطافه/اختطافها في ١٨ أيلول/سبتمبر، صورا له/لها تم أخذها على ما يبدو أثناء تعرضه/تعرضها للتعذيب لأن أسرته/أسرتها لم تتمكن من دفع الفدية. واخُتُطف العشرات من الرجال منذ آب/أغسطس، سواء للمطالبة بفدية أو بتهمة تشجيع المصالحة مع حكومة الجمهورية العربية السورية. ويظل مكان وجود وحالة العديد من أولئك الأشخاص في طي المجهول. وفي حادثة وقعت في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، قام مقاتلون تابعون لهيئة تحرير الشام بشن غارة على قرية ويقال إنهم اختطفوا ١٢ رجلا مدنيا من الأسرة نفسها. وخلال عملية الاختطاف، أصيب رجل يبلغ من العمر ٧٠ سنة وابنه بجروح من جراء إطلاق النار، وتوفي فيما بعد الرجل المسن متأثرا بجراحه.

٢٢ - وتلقت الأمم المتحدة تقارير عن شن هجمات متعددة على الجهات العاملة في مجال الرعاية الصحية ومرافق الرعاية الصحية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، قُتل مدير قسم العمليات الجراحية في مديرية الصحة بإدلب عندما انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع قرب سيارته على طريق كفريا في الفوعة، في وسط محافظة إدلب. وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت مديرية الصحة وإحدى المنظمات غير الحكومية تعليق الخدمات في مستشفى الأمل في حريتان، في شمال محافظة ريف حلب، لمدة ثلاثة أيام بسبب الهجمات المتكررة التي تعرضت لها المرافق الطبية في المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، تلقت الأمم المتحدة تقارير عن انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع تحت سيارة إسعاف كانت مركونة بالقرب من مستشفى البصيرة في مدينة دير الزور. ولم يبلغ عن وقوع خسائر في الأرواح أثناء هذا الحادث.

٢٣ - وتلقت الأمم المتحدة أيضا عدة تقارير تم التحقق من صحتها عن شن هجمات على المدارس وأشكال أخرى من عرقلة العملية التعليمية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وحظرت الإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق الجمهورية العربية السورية التدريس باللغة العربية في أكثر من ٢٥٠ مدرسة حكومية ابتداء من أواخر أيلول/سبتمبر. وتفيد التقارير أن بعض الأسر انتقلت أو أرسلت أطفالها وطفلاتها إلى أماكن أخرى لكفالة استمرار الحصول على التعليم باللغة العربية. وابتداء من ٨ تشرين الأول/أكتوبر، منعت شرطة الإدارة الذاتية الكردية عند نقاط التفتيش المركبات التي تنقل الأطفال والطفلات إلى المدارس في المناطق التي تسيطر عليها حكومة الجمهورية العربية السورية في مدينة القامشلي من القيام بذلك.

٢٤ - وفي ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر، تعرضت إحدى المدارس التي تحظى بدعم من الأمم المتحدة في كفر حمرا في حلب للقصف المدفعي. وبما أن الحادث وقع ليلاً، لم يبلغ عن وقوع أي خسائر في الأرواح، إلا أن المدرسة ظلت مغلقة لعدة أيام بسبب الضرر الناجم عن الحادث. وفي ٢١ تشرين الأول/أكتوبر، تأثرت مدرسة سنا الربيع في إدلب من جراء انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع محمول على مركبة في حي مجاور. وبما أن الحادث وقع ليلاً، لم يسفر الحادث سوى عن أضرار مادية. وتلقت الأمم المتحدة أيضا تقارير عن الاستهداف المزعوم لمدرسة ابتدائية في منطقة جرابلس بمحافظة حلب في هجوم بجهاز متفجر يدوي الصنع. ولم يُفد بوقوع خسائر بشرية.

إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

الإطار ٢

النقاط الرئيسية

١ - واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة والجهات الشريكة لها مدّ يد العون إلى الملايين من الأشخاص المحتاجين، بما في ذلك من داخل الجمهورية العربية السورية. وبفضل ما قدمته وكالاتُ الأمم المتحدة المتواجدة في الجمهورية العربية السورية من مساعدة إنسانية من داخل البلد إلى المواقع التي يمكن الوصول إليها بصورة اعتيادية والموجودة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، استفاد أكثر من ٢,٦٣ مليون شخص من المساعدات الغذائية.

٢ - وعلى الرغم من بقاء ١,١٦ مليون شخص في مناطق يصعب الوصول إليها، لم تتم الموافقة على تسيير قوافل مشتركة بين الوكالات منذ ١٦ آب/أغسطس، ولم توافق حكومة الجمهورية العربية السورية على خطة القوافل لشهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

٣ - وظلت المساعدة عبر الحدود المأذون بها بموجب قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) تشكّل جزءا حيويا من الاستجابة الإنسانية. وفي تشرين الأول/أكتوبر، قامت ٣٧٥ شاحنة (١٤شحنة) بإيصال المساعدة المنقذة للحياة إلى أكثر من ١,٣ مليون شخص من خلال عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، ، بما في ذلك المساعدة الغذائية لما يقرب من ٥٨٣ ٠٠٠ شخص. وظلّت عمليات الأمم المتحدة الإنسانية عبر الحدود عن طريق الأردن معلّقة في تشرين الأول/أكتوبر.

٢٥ - وقامت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة والجهات الشريكة لها بمد يد العون لملايين الأشخاص المحتاجين، بمن فيهم النساء والأطفال والطفلات، من خلال جميع سبل الوصول المتاحة، بما في ذلك: (أ) العمليات الإنسانية المسيّرة من داخل الجمهورية العربية السورية، التي تصل بواسطتها المساعدات الإنسانية إلى الأشخاص المحتاجين دون عبور خطوط المواجهة؛ (ب) والقوافل المسيّرة عبر خطوط التماس، حيث يتم إيصال المساعدات من داخل البلد إلى الأشخاص المحتاجين عبر خطوط المواجهة؛ (ج) وعمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، التي يتم بواسطتها تقديم المساعدات إلى الأشخاص المحتاجين إليها انطلاقاً من البلدان المجاورة (انظر الجدول ٢). وبالإضافة إلى الأمم المتحدة والجهات الشريكة لها، واصلت حكومة الجمهورية العربية السورية والمنظمات غير الحكومية إيصال المساعدة المنقذة للحياة إلى الأشخاص المحتاجين. كما واصلت السلطات المحلية في العديد من المناطق التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة تقديم الخدمات، حيثما أمكن.

٢٦ - وذكرت السلطات السورية أن المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة يمكن الوصول إليها حاليا باستخدام طرائق البرمجة الاعتيادية. وفي الوقت نفسه، أشارت إلى أنها ستيسر زيادة عدد البعثات والإذن بزيادة نشر موظفي الأمم المتحدة وموظفاتها إلى جانب القوافل التي يتم إرسالها إلى هذه المناطق. وتعمل الأمم المتحدة على ضمان إدراج المواقع التي أصبحت في الآونة الأخيرة خاضعة لسيطرة الحكومة في الطلبات الشهرية للبرامج الاعتيادية، مع التأكيد على ضرورة مواصلة التركيز على بعض المواقع التي يصعب الوصول إليها باتباع طريقة القوافل المشتركة بين الوكالات. وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، قدمت الأمم المتحدة خططها المتعلقة بتيسير الوصول عن طريق القوافل المشتركة بين الوكالات إلى ستة مواقع يصعب الوصول إليها خلال شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر، بغية مد يد العون إلى ٣٥٢ ٤٠٠ من الأشخاص المحتاجين في هذه المناطق.

٢٧ - وواصلت فرادى الوكالات تقديم طلبات لإيصال المساعدات المقدمة من وكالة واحدة إلى مواقع في جميع أنحاء البلد. وتتولى وكالات الأمم المتحدة المتواجدة في دمشق عمليات إيصال هذه المساعدات ت إلى المناطق التي يمكن الوصول إليها بصورة اعتيادية. وفي تشرين الأول/أكتوبر، تمت الموافقة على جميع الطلبات الرسمية، البالغ عددها ١ ٩٦٩ طلبا، التي قدمها برنامج الأغذية العالمي إلى السلطات السورية للحصول على رسائل تُفيد بتيسير نقل المساعدات الغذائية إلى مواقع متفرقة في جميع أنحاء البلد. وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٥٤ طلباً للحصول على رسائل تفيد بتيسير نقل مواد إغاثية أساسية ومجموعات مواد للمساعدة على كسب الرزق، وتمت الموافقة عليها جميعا. وقدمت المفوضية الدعم إلى أكثر من ٢,٨ مليون شخص في مجالات متعددة. وقدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) خدمات الرعاية الصحية الأولية وخدمات التحصين إلى أكثر من ١,١ مليون طفل وطفلة وأمّ. وإضافة إلى ذلك، تلقى ما يقدر بـ ٢٤٨ ٧٠٠ من الأطفال والطفلات والحوامل والمرضعات التغذية التكميلية ومكملات المغذيات الدقيقة. واستفاد نحو ١٧١ ٦٠٠ طفل من اللوازم والخدمات التعليمية، وإصلاح المدارس والكتب المدرسية، في حين استفاد ١٧٦ ٥٠٠ طفل وطفلة من خدمات الحماية والدعم النفسي الاجتماعي. وقُدمت خدمات الصحة الإنجابية ومنع العنف الجنساني إلى نحو ٢٩٠ ٠٠٠ شخص بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان والجهات الشريكة له. وتلقى نحو ٣,٢ ملايين شخص مساعدات غذائية من خلال عمليات إيصال المساعدة الاعتيادية والعابرة للحدود

على حد سواء، واستفاد نحو ٨٠٥ ٥٠٠ شخص من توفير المياه و خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية ولوازمها.

الجدول ١

الأشخاص الذين تلقوا المساعدة من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بجميع الطرائق في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨

المنظمة	*عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة*
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	٤ ٥٠٠
المنظمة الدولية للهجرة	٣٢ ٠٠٠
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٢ ٨٢٥ ٠٠٠
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	٢ ٢٠٠ ٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	١ ٢٩١ ٠٠٠
صندوق الأمم المتحدة للسكان	٢٨٥ ٤٠٠
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	١٧١ ٧٠٠
برنامج الأغذية العالمي	٣ ٢٠٥ ١٠٠
منظمة الصحة العالمية	٨٦٥ ٠٠٠

٢٨ - واستمرت عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود بموجب أحكام قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) (انظر الشكل والجدول ٢). وعملا بأحكام هذه القرارات، أخطرت الأمم المتحدة السلطات السورية مسبقاً بكل شحنة من الشحنات، بما في ذلك محتواها ووجهتها وعدد من يتوقّع أن يستفيدوا منها.

٢٩ - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها المأذون بها بموجب القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصدت الآلية قيام سبع وكالات تابعة للأمم المتحدة بإيصال ١٤ شحنة نقلتها ٣٧٥ شاحنة عبر ثلاثة معابر حدودية: ثماني شحنات من باب الهوى (٣٢٩ شاحنة)، وخمس شحنات من باب السلام (٤٢ شاحنة)، وشحنة واحدة من اليعربية (٤ شاحنات). ولم تُثر أي شواغل أو أسئلة بشأن الطبيعة الإنسانية للشحنات المرسلة. وأخطرت الأمم المتحدة الحكومةَ بجميع الشحنات قبل ٤٨ ساعة من موعدها. وبمجرد وصول الشحنات إلى البلد، تأكّدت الجهات الشريكة للأمم المتحدة من وصولها إلى المستودعات المعيّنة لها. وسهرت شركات أطراف ثالثة مستقلة تعاقدت معها الأمم المتحدة على التحقّق بشكل مستقل من وصول المساعدات إلى المستودعات، وقامت برصد عملية توزيع هذه المساعدات و/أو تقديم الخدمات. وظلت الآلية تستفيد من علاقات التعاون الممتازة مع حكومات الأردن وتركيا والعراق.

٣٠ - ومنذ بدء العمليات العابرة للحدود في تموز/يوليه ٢٠١٤، على إثر اتخاذ القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، نقلت الأمم المتحدة أكثر من ٨٨٨ شحنة عبر الحدود بواسطة أكثر من ٤٣٨ ٢٢ شاحنة (٤٣٦ ١٥ عبر باب الهوى، و ٣٤٩ ٢ عبر باب السلام انطلاقا من تركيا؛ و ٦٠٥ ٤ عبر الرمثا انطلاقا

من الأردن؛ و ٤٨ عبر اليعرُبية انطلاقا من العراق). وتشكّل هذه العمليات تكملةً ودعماً للمعونة المقدَّمة من المنظمات غير الحكومية الدولية والسورية التي توفّر الخدمات إلى ملايين آخرين من بلدان مجاورة.

٣١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلّت العمليات الإنسانية عبر الحدود عن طريق الأردن معلّقة. غير أنّ برنامج الأغذية العالمي والجهات الشريكة له في التنفيذ تمكّنا من إيصال مساعدات غذائية إلى ما يقرب من ٠٠٠ ٥٨٣ شخص انطلاقاً من نقطتي الدخول المأذون بهما عبر الحدود مع تركيا. وقامت منظمة الصحة العالمية أيضا بعمليات إيصال لوازم صحية وطبية، ووفّرت العلاج لما يزيد عن ٠٠٠ ٢٧٣ شخص من خلال الآلية العابرة للحدود. وفي الجزء الشمالي من الجمهورية العربية السورية، قدمت اليونيسف لوازم شتوية والمساعدة في حماية الأطفال والأغذية وخدمات التعليم والصحة ووفرت المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية من خلال عدد من عمليات الشحن عبر الحدود. ووزعت حوالي ٠٠٠ ٢١٥ من اللوازم الصحية على أكثر من ١,٨ مليون شخص. وتلقى أكثر من ٠٠٠ ١٦ طفل وطفلة دون سن الخامسة، إضافةً إلى نساء حوامل ومرضعات، إمدادات من المغذيات الدقيقة. وتم فحص أكثر من ٠٠٠ ١٦ طفل وطفلة دون سن الخامسة، إضافةً إلى نساء حوامل ومرضعات، للكشف عن حالات سوء التغذية الحاد؛ وتبيَّن أن ٣٧٤ منهم يعانون من سوء التغذية الحاد، ومن ثمَّ تلقوا العلاج المناسب.

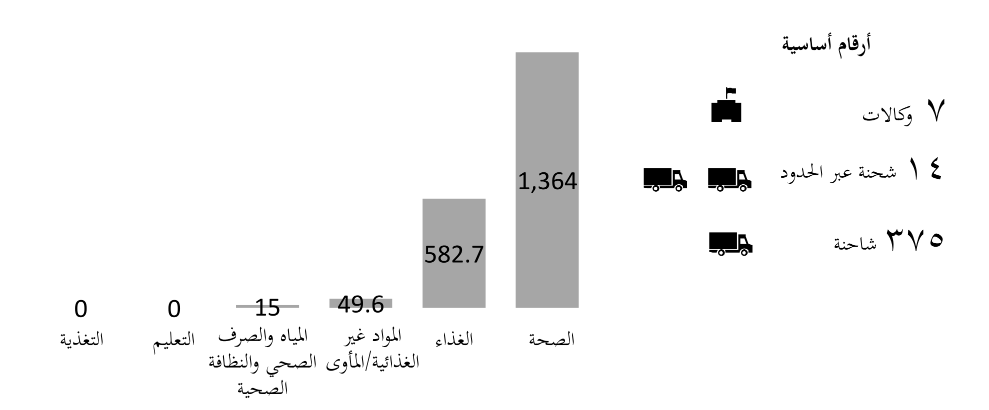
٣٢ - وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والجهات الشريكة لها تعزيز الاستجابة لتلبية الاحتياجات من الحماية لفائدة الأشخاص النازحين وغيرهم من السكان المتضررين من الأزمة. فبحلول نهاية تشرين الأول/أكتوبر، نُفّذت مبادرات للحماية استفاد منها ٨١٠ ٥١٦ ١ أشخاص، من بينهم ٢٨٣ ١٢٩ ١ شخصاً استفادوا من أنشطة الحماية العامة، فيما استفاد ١٢٧ ٢٢٦ شخصاً من أنشطة حماية الطفل والطفلة و ٤٠٠ ١٦١ شخص من حملات التوعية التي جرت في ١٢ محافظة بشأن أنشطة تتعلق بالوقاية من العنف الجنسي والجنساني والتصدي له. وفي نهاية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، بلغ العدد الإجمالي للمراكز المجتمعية والوحدات المتنقلة العاملة التي تموّلها مفوضية شؤون اللاجئين ٩٧ مركزا مجتمعيا و ١٤ مركزا فرعيا و ٩٢ وحدة متنقلة، يدعمها ٣٤٠ ٢ متطوعا ومتطوعة في مجال التوعية. وقدمت هذه الشبكة خدمات ذات صلة بالحماية، في مجالات منها التعبئة المجتمعية وحماية الطفل والمساعدة القانونية ومنع العنف الجنسي والجنساني والتصدي له وخدمات دعم سبل كسب الرزق والخدمات الموجَّهة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، لفائدة نحو ٢,٦ مليون من الأشخاص النازحين والعائدين وأهالي المجتمعات المحلية المستضيفة وغيرهم من الأشخاص المتضررين من الأزمة في ١٢ محافظة سورية. وفي تشرين الأول/أكتوبر، كان ١٩٢ ٥٣ شخصا من النازحين المقيمين في محافظات دمشق وريف دمشق والسويداء ودرعا والقنيطرة وطرطوس واللاذقية وحمص وحماه وحلب والحسكة ودير الزور يستفيدون من خدمات برنامج المساعدة القانونية التابع لمفوضية شؤون اللاجئين، منهم حوالي ٠٠٠ ٢ شخص نازح من الغوطة الشرقية (ريف دمشق) و ٥٨١ شخصا نازحاً من عفرين (محافظة حلب). وعلاوةً على ذلك، استفاد أكثر من ٠٠٠ ٢٨٥ شخص من أنشطة نفّذها صندوق الأمم المتحدة للسكان فيما يتعلق بالصحة الإنجابية ومنع العنف الجنساني والعنف المتصل بالشبان والشابات والتصدي لهما. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير أيضا، بدأت أيضا وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) الجولةَ الثالثة من جولات توزيع المساعدات النقدية. وتلقى كل من الأشخاص اللاجئين الفلسطينيين البالغ مجموعهم ٢٧٩ ١١٦ شخصا ٤٦ دولارا. ومن المتوقع أن تكتمل هذه الجولة الثالثة من توزيع المساعدات النقدية في مطلع كانون

الأول/ديسمبر. وبسبب الأزمة المالية التي تواجهها الوكالة، انخفض عدد جولات توزيع المساعدات النقدية إلى ثلاث جولات خلال عام ٢٠١٨ مقابل الجولات الست المقررة في نداء الأونروا للطوارئ.

الشكل

عدد الجهات المستفيدة ، بحسب المجموعات، من المساعدة المقدَّمة من الأمم المتحدة والجهات الشريكة لها عن طريق عمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨

(بالآلاف)



الجدول ٢

عدد الجهات المستفيدة المستهدفة بعمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، حسب مجال المساعدة والمنطقة، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨

المحافظة	*المنطقة*	*التعليم*	*الغذاء*	*الصحة*	*المواد غير الغذائية/ المأوى*	*التغذية*	*المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية*
حلب	إعزاز	–	٧٨ ٦٣٥	٨٣ ٧٥٠	٤ ٥٠٠	_	_
حلب	جبل سمعان	_	٢٤٧ ٨٨٠	٣٥ ٩١٠	٦ ٦٠٠	_	_
الحسكة	القامشلي	_	–	٥٣ ٧٣٣	١ ٢٠٠	_	_
حماه	محردة	_	_	_	_	_	_
إدلب	معرة	_	٧٢ ٥٠٠	٢٦ ٧١٠	٥ ١٦٠	_	_
إدلب	أريحا	_	٣٠ ٠٠٠	٣٢ ٠١٠	٥ ٠٠٠	_	٥ ٠٠٠
إدلب	حارم	_	٩٥ ٢٥٥	١ ٠٨٥ ٩٤٢	١٧ ١٥٢	_	–
إدلب	إدلب	_	٥٨ ٣٨٥	٤٤ ٦٢٠	١٠ ٠٠٠	_	١٠ ٠٠٠
إدلب	جسر الشغور	_	–	١ ٥٠٠	_	_	_

٣٣ - ووافى الاتحاد الروسي الأممَ المتحدة بنشرات إعلامية صادرة عن مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة في الجمهورية العربية السورية، يعرض فيها المساعدة الغوثية المقدمة على الصعيد الثنائي. كما واصلت دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية الثنائية وغير ذلك من أشكال المساعدات الإنسانية.

التأشيرات وعمليات التّسجيل

٣٤ - في شهر تشرين الأول/أكتوبر، قدّمت الأمم المتحدة إلى الحكومة ما مجموعه ٧٣ طلباً جديداً للحصول على تأشيرات. ومن تلك الطلبات، جرت الموافقة على ٤٣ طلبا، بينما كان لا يزال ٢٩ طلبا قيد النظر في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر (مع ملاحظة أن بعض الطلبات قُدمت متأخرةً في الفترة المشمولة بالتقرير)، ورُفض طلب واحد. ومن أصل ٤٧ طلبا من طلبات التأشيرة التي سبق تقديمها وكانت لا تزال قيد النظر في أوائل الفترة المشمولة بالتقرير، جرت الموافقة على ٤٢ طلبا في تشرين الأول/أكتوبر، بينما ظلت ٣ طلبات قيد النظر ورُفض طلبان. وقُدم ما مجموعه ٨٣ طلباً من طلبات الأمم المتحدة لتجديد التأشيرات في تشرين الأول/أكتوبر، منها ٤٧ طلبا جرت الموافقة عليها، بينما كان لا يزال ٣٦ طلبا قيد النظر في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر (مع الملاحظة أن بعض الطلبات قُدمت متأخرةً في الفترة المشمولة بالتقرير). ومن أصل ٥٠ طلبا لتجديد التأشيرات سبق تقديمها وكانت لا تزال قيد النظر في أوائل الفترة المشمولة بالتقرير، جرت الموافقة على ٤٨ طلبا، بينما رُفض طلب واحد وظل طلب آخر قيد النظر.

٣٥ - ويوجد ما مجموعه ٢٤ منظمة غير حكومية دولية مسجلة لدى الحكومة للعمل في البلد.

سلامة وأمن الأشخاص العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

٣٦ - واصلت وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها تنفيذَ البرامج في المناطق المتضررة من الاشتباكات المتكررة بين أطراف النزاع، ومن الغارات الجوية، والتبادل المنتظم لنيران المدفعية غير المباشرة، والهجمات غير النمطية. ونتيجة للأنشطة المرتبطة بالنزاع المسلح، أصبحت مناطق كثيرة مأهولة بالسكان ملوّثة إلى حدّ كبير بالذخائر غير المنفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية، وهو ما يطرح مخاطر شديدة تعترض تنفيذ الأنشطة الإنسانية في تلك المناطق.

٣٧ - ومنذ بداية النزاع، قُتل العشرات من الأشخاص العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية، منهم ٢٢ من موظفي وموظفات الأمم المتحدة ومؤسسات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، كان ١٨ منهم من موظفي الأونروا وموظفاتها؛ و ٦٦ موظفا وموظفة ومتطوعا ومتطوعة من الهلال الأحمر العربي السوري؛ و ٨ موظفين وموظفات ومتطوعين ومتطوعات من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وأُفيد أيضا بمقتل العديد من موظفي وموظفات المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

٣٨ - ومع نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كان هناك ما مجموعه ٢٨ من موظفي وموظفات وكالات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين (منهم موظف/موظفة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وموظف/موظفة من صندوق الأمم المتحدة للسكان، و ٢٦ من موظفي الأونروا وموظفاتها).

ثالثا - ملاحظات

٣٩ - أشعر بالجزع إزاء تزايد الأعمال العدائية وتأثيرها على الأشخاص المدنيين في الشمال الغربي من البلد خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، بما في ذلك في المناطق التي يفهم أنها تقع ضمن المنطقة

المنزوعة السلاح المنشأة بموجب اتفاق ١٧ أيلول/سبتمبر المبرم بين الاتحاد الروسي وتركيا. وتظل حياة الملايين من الأشخاص المدنيين ورفاههم يتوقفان على احترام الأطراف لقواعد الحرب وإلى الجهود الرامية إلى ضمان تخفيف التوتر في إدلب والمناطق المحيطة بها. وأحث جميع الأطراف على مضاعفة جهودها لتفادي نشوب معركة عسكرية في إدلب يخشى أن تتسبب في دوامة من المعاناة الإنسانية على نطاق لم يشهد بعد في هذا النزاع الفظيع ، ويمكن أن تترتب عليها آثار في جميع المنطقة.

٤٠ - ويساورني قلقٌ بالغ إزاء التقارير المتعلقة بوقوع ضحايا في صفوف الأشخاص المدنيين بسبب الغارات الجوية في شرق محافظة دير الزور، حيث يظل أكثر من ١٠ ٠٠٠ شخص محاصرين فعليا في مناطق يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.

٤١ - وأدين أيضاً استمرار الاعتداءات على الأشخاص المدنيين والتهديدات لهم، كما أدين القيود المفروضة على حرية تنقلهم، من جانب تنظيم الدولة الإسلامية وهيئة تحرير الشام وغيرهما من جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة في محافظتي دير الزور وإدلب وغيرهما من المحافظات. ويجب على جميع أطراف النزاع احترام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك الواجب الأساسي المتمثل في احترام الأشخاص المدنيين وحمايتهم. ولا يمكن التسامح إزاء الانتهاكات. ويجب أيضاً احترام حقوق الإنسان وحمايتها وإعمالها.

٤٢ - ولقد أكدتُ مرارا على أهمية إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية إلى مخيم الركبان وآمل أن تؤدي أيضاً المناقشات المتعلقة بمواصلة نشر قوافل إيصال المساعدات في المنطقة، إضافة إلى القافلة التي قدمت المساعدة في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر، إلى توفير المزيد من الدعم الإنساني المتواصل للناس في هذه المنطقة النائية. وأؤكد من جديد أن وصول المساعدات الإنسانية بطريقة آمنة وسريعة ومتصلة وبدون عوائق هو أمرٌ بالغ الأهمية، للأشخاص المحتاجين في الركبان وفي جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. والتقارير التي وردت بشأن وفاة أطفال وطفلات في الركبان في الأسابيع الأخيرة هي نتيجة غير مقبولة لمحدودية إمكانية تقديم المساعدات الإنسانية.

٤٣ - وفي الشمال الغربي من البلد، استمر تقديم المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة على طول الحدود السورية التركية، مما أتاح للمنظمات الإنسانية تلبية الاحتياجات الحالية والإعداد لمواجهة خطر لا يزال قائما هو حدوث تدهور أكبر في الحالة الإنسانية. وما زال يجري أيضاً إيصال مواد منُقذة للأرواح إلى العديد من الأشخاص في شمال شرق الجمهورية العربية السورية، انطلاقا من العراق، قد لا تكون متوافرة بطرق أخرى. وتواصل آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية التحقق من الطابع الإنساني للمساعدات العابرة للحدود، كما أن عمليات إيصالها فعليا يتم التأكد منها بواسطة جهات رصد تابعة لأطراف ثالثة وبوسائل أخرى. ولا يمكن المبالغة في المرحلة الراهنة في أهمية تجديد الطرائق المبينة في القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤) والقرارات اللاحقة التي تدعم تقديم المساعدة إلى الأشخاص المحتاجين من خلال أقصر الطرق، بما في ذلك عبر الحدود. وليس لدى الأمم المتحدة وسيلة بديلة لمد يد العون للأشخاص المحتاجين في هذه المناطق.

٤٤ - ولا يزال استمرار الإفلات من العقاب على الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي الإنساني وانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان من جانب جميع أطراف النزاع مصدرا للقلق البالغ. وأهيب بجميع أطراف النزاع وجميع الدول والمجتمع المدني ومنظومة الأمم المتحدة أن تتعاون تعاونا تاما مع الآلية الدولية والمحايدة والمستقلة للمساعدة في التحقيق بشأن الأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة بموجب

القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس ٢٠١١ وملاحقتهم قضائيا، ولا سيما من خلال تقديم المعلومات والوثائق ذات الصلة. وأكرر التأكيد على أن محاسبة الأشخاص الذين يرتكبون انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني أمرٌ جوهري أيضا لتحقيق السلام الدائم في الجمهورية العربية السورية. وأكرّر دعوتي إلى إحالة الحالة في البلد إلى المحكمة الجنائية الدولية.

٤٥ - وفي ظل الشواغل المستمرة الخطيرة التي أثارتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان مراراً فيما يتعلق بمسألة حماية الأشخاص المدنيين وغيرها من مسائل حقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية، فإنني ما زلتُ أحث حكومة الجمهورية العربية السورية بقوة، وتمشياً مع قرارَي مجلس حقوق الإنسان دإ-١/١٨ و ٢٢/١٩، على التعاون مع المفوضية، بوسائل منها إقامة وجود ميداني تُسند إليه ولاية حماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

٤٦ - وأؤيد بالكامل مبعوثي الخاص في ما يبذله من جهود من أجل التحقق من إمكانية تأليف لجنة دستورية ذات مصداقية تكون حجر الزاوية في تنفيذ العملية السياسية الشاملة التي نص عليها القرار ٢٢٥٤ (٢٠١٥) وبيان جنيف المؤرخ ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢. وأعول على جميع الأطراف في دعم مبعوثي الخاص في تقصيه لهذا الجهد. وأعيد التأكيد على أن هدف الأمم المتحدة هو إنهاء معاناة الشعب السوري وإيجاد حل دائم وسلمي للنزاع من خلال عملية سياسية شاملة بقيادة سورية تلبي التطلعات المشروعة للشعب السوري.

مرفق

الحوادث المبلغ عنها التي تضرر منها الأشخاص المدنيون وسجلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨*

محافظة السويداء

- في ١ تشرين الأول/أكتوبر، أفادت تقارير بأن تنظيم الدولة الإسلامية أعدم رهينةً ثانية من الأشخاص المدنيين الـ ٢٧ المختطفين من قرية شبيكي في شرق محافظة السويداء في ٢٥ تموز/يوليه. وجرى تداول تسجيلات فيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ٢ تشرين الأول/أكتوبر تبين قيام اثنين من أفراد تنظيم الدولة الإسلامية بقتل امرأة رميا بالرصاص، يعتقد أنها الرهينة المختطفة من قرية شبيكي. وأكدت مصادر محلية عملية إعدام المرأة وهويتها. ويأتي هذا الإعدام بحسب التقارير ردا على هجوم جار تشنه الحكومة على مواقع التنظيم في منطقة تل الصفا بشرق محافظة السويداء.
- في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، أطلق تنظيم الدولة الإسلامية سراح ست رهائن، امرأتان وأربعة أطفال وطفلات، وذلك بحسب التقارير مقابل إطلاق سراح ١٧ امرأة تابعة للتنظيم كن محتجزات لدى الحكومة.

محافظة حلب

- في ٥ تشرين الأول/أكتوبر، وقعت اشتباكات عنيفة في الصباح الباكر في قرية كفر حلب في منطقة الأتارب في جنوب غرب محافظة حلب، مما أسفر عن مقتل فتاة وجرح فتى من نفس الأسرة في منزلهما. وفي اليوم نفسه، فتح التنظيم النار على أشخاص مدنيين يحتجون على قتل الشقيقين، مما أسفر عن مقتل شخص متظاهر وإصابة سبعة آخرين بجروح.
- في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، أفادت تقارير بمقتل رجل مدني وجرح ما لا يقل عن ١٠ آخرين، من بينهم أطفال وطفلات، بسبب ما زعم أنه غارات برية على عدة أحياء في مدينة حلب الخاضعة لسيطرة الحكومة، بما في ذلك أحياء الزهراء وحلب الجديدة والسبيل.
- في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر، أفادت تقارير بجرح أربعة رجال مدنيين نتيجة لغارات برية على مدينة الباب الخاضعة لسيطرة المعارضة في شمال شرق مدينة حلب.

---

* وفقا لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، يتعلق هذا الوصف للأحداث التي أبلغ عن وقوعها خلال الشهر بامتثال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية لقرارات المجلس ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وتُقدَّم هذه المعلومات دون إخلال بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سورية. وتعطي قائمة الحوادث أمثلة على ما تناوله هذا التقرير من مسائل حقوق الإنسان المثيرة للقلق. غير أن تغيّر أنماط النزاع وفقدان شبكات المصادر ذات المصداقية و/أو الموثوق بها في العديد من المناطق المتضررة من النزاع يجعلان التحقق من صحة الحوادث مهمة متزايدة الصعوبة. ولا تشمل القائمة إلا الحوادث التي أُبلغ عن وقوعها لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وتم التحقق منها وفقا لمنهجيتها، وينبغي ألا تُعتبر قائمة شاملة.

- في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر، أُصيب سبعة أشخاص مدنيين على الأقل بجروح نتيجة لما زعم أنه غارات برية على أحياء الأعظمية والأكرمية وسيف الدولة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة من مدينة حلب.

- في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر، قُتلت فتاة تبلغ من العمر خمس سنوات وجرح ثلاثة أشخاص مدنيين آخرين على الأقل في كفر حمرا الخاضعة لسيطرة المعارضة في غرب ريف حلب، نتيجة لغارات برية مزعومة.

محافظة إدلب

- في ١ تشرين الأول/أكتوبر، أُصيب رجلٌ مدني بجروح من جراء ما أفيد بأنه جهاز متفجر يدوي الصنع مزروع على قارعة الطريق انفجر في مدينة سراقب في شرق محافظة إدلب. وأفادت تقارير بأن الجهاز المتفجر كان يستهدف أحد الزعماء المحليين لهيئة تحرير الشام.

- في ٢ تشرين الأول/أكتوبر، داهم مقاتلون من تنظيم هيئة تحرير الشام منزلَي اثنين من الأشخاص النشطاء من كنسفرة في منطقة أريحا، في شرق ريف محافظة إدلب، واحتجزوهما. وأفادت مصادر محلية أنهما اعتُقلا بسبب دورهما النشط في تنظيم مظاهرات ولانتقاد التنظيم. وأُطلق سراح أحدهما في ٩ تشرين الأول/أكتوبر. ولا يزال مكان الثاني مجهولا.

- في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، قُتل رجل مدني وأصيب آخران بجروح بعد أن قام مقاتلون تابعون لتنظيم أحرار الشام بمداهمة منزل في بلدة التح في منطقة معرة النعمان بمحافظة إدلب. وأفادت تقارير بأنهم كانوا يبحثون عن رجل يزعم أنه يتعاون مع القوات الحكومية.

- في ١١ تشرين الأول/أكتوبر، احتَجز مقاتلون تابعون لهيئة تحرير الشام أحد الأشخاص النشطاء في مدينة إدلب عقب سلسلة من المشاركات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي انتقد فيها التدابير التقييدية التي تفرضها ''حكومة الإنقاذ'' واستهدافَ التنظيم للأشخاص النشطاء. وأطلق سراح الشخص الناشط في اليوم نفسه بعد توقيع تعهد بالامتناع عن نشر ''اتهامات كاذبة'' ضد التنظيم.

- في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، اختطف مسلحون يعتقد أنهم تابعون لهيئة تحرير الشام شخصا ناشطا يعمل لدى منظمة غير حكومية محلية في قرية أطمة في شمال ريف محافظ إدلب أثناء توجهه إلى أحد المساجد. وأفادت تقارير بأن المنظمة قررت وقف أنشطتها في أطمة إلى أن يطلق سراحه. ولا يزال مكانه مجهولا.

- في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر، أفادت تقارير بقيام رجال مسلحين ملثمين مجهولين باختطاف رجل مدني عند بوابة بيته في وسط مدينة إدلب. وأطلق سراح المختطَف في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، مقابل ما أفيد بأنه فدية.

- في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر، أفادت تقارير بأن مجموعة مسلحة مجهولة تزعم أنها عنصرا في الجهاز الأمني لهيئة تحرير الشام أغارت على محل تجاري في حي الضبيط في مدينة إدلب واختطفوا صاحبه. ولا يزال مكان المختطَف مجهولا.

- في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، أغارت مجموعة من مقاتلي هيئة تحرير الشام على قرية عين لاروز في منطقة أريحا في غرب جبل الزاوية، واعتقلت بحسب التقارير ١٢ رجلا مدنيا، كلهم من نفس الأسرة. وخلال الهجوم، أطلق مقاتلو التنظيم بحسب التقارير أعيرة نارية، مما أدى إلى إصابة اثنين من المعتقلين، هما رجل يبلغ من العمر ٧٠ عاما يعمل مزارعا وكذلك ابنه. وتوفي الرجل المسن متأثرا بجروحه بعد فترة وجيزة من الهجوم وأعيد جثمانه بعد ذلك إلى الأسرة. وأصيبت زوجته أيضا بجروح عندما ضربها أحد المقاتلين.

- في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر، انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع محمول على مركبة بالقرب من مسجد الروضة في حي القصور في مدينة إدلب، مما أدى بحسب التقارير إلى قتل ثلاثة أشخاص مدنيين، من بينهم طفل/طفلة في الثامنة من عمره، وجرح ١٣ آخرين من بينهم امرأة واحدة. ووقع الانفجار بالقرب من مسجد في منطقة مكتظة بالسكان وتسبب في أضرار هيكلية كبيرة في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك لبعض المحلات التجارية والأبنية السكنية.

- في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر، أُطلق سراح رئيس/رئيسة مؤسسة خيرية كان قد اختطفه /اختطفها مقاتلون مسلحون مجهولون في قرية صهيان بمنطقة معرة النعمان في ١٨ أيلول/سبتمبر (أبلغ عن ذلك سابقا). وكان المختطفون قد طلبوا فدية من أسرته/أسرتها. ولا تزال الظروف المحيطة بإطلاق سراحه مجهولة.

- في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر، قتل رجلان مدنيان وجرح عشرة آخرون نتيجة لاشتباكات مسلحة اندلعت بين هيئة تحرير الشام وجبهة التحرير الوطني حول قرية جرجناز في شرق بلدة معرة النعمان في جنوب محافظة إدلب.

- في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، استأنفت قوات الحكومة وحلفاؤها الضربات البرية المكثفة على القرى في جميع أنحاء إدلب. وقتل بحسب التقارير سبعة أشخاص مدنيين على الأقل خلال الضربات وأُصيب خمسة آخرون على الأقل بجروح. وتضررت بشكل أساسي من الضربات قريةُ رفح ، في شرق ريف إدلب، حيث قتل ستة أشخاص مدنيين هم ثلاثة أطفال وطفلات وامرأتان ورجل ، وقريةُ بداما في جسر الشغور في غرب إدلب، حيث قتل رجل مدني واحد.

محافظة حمص

- في ٦ تشرين الأول/أكتوبر، أفادت تقارير بوفاة امرأة تبلغ من العمر ٥٨ عاما، من الأشخاص النازحين من تدمر، في مخيم الركبان بالقرب من الحدود السورية الأردنية بسبب عدم تمكنها من الحصول على الرعاية الصحية الكافية.

- في ٨ تشرين الأول/أكتوبر، توفي صبي يبلغ من العمر ١٦ شهرا من القريتين في حمص في مخيم الركبان بسبب مضاعفات ناجمة عن سوء التغذية الحاد.

- في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، توفي في مخيم الركبان صبي يبلغ من العمر ثمانية أشهر يعاني من التهاب الكبد ألف بعد تدهور حالته الصحية.

محافظة دير الزور

- في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، أفادت ادعاءات بأن مسجد عثمان بن عفان (المسمى سابقاً مسجد أبو بكر الصديق) في قرية البوبدران ببلدة السوسة في شرق ريف محافظة دير الزور، قُصف بما أفيد بأنه غارات جوية، مما أسفر عن وقوع عشرات الإصابات. ووفقاً لمقابلات أجرتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تعرض المسجد للغارات الجوية بعد صلاة المغرب، مما أدى بحسب التقارير إلى مقتل عشرات الأشخاص من بينهم عدد من الرجال يعتقد أنهم منتسبون لتنظيم الدولة الإسلامية. وتمكنت المفوضية من الحصول على أسماء ستة أشخاص مدنيين، من بينهم امرأتان قُتلتا حسبما أفادت به التقارير بينما كانتا تسيران على مقربة شديدة من المسجد. والمفوضية ليست حاليا في وضع يتيح لها تأكيد العدد الكلي للأشخاص المدنيين الذين قتلوا في هذه الغارات الجوية وما إذا كانت بقية الإصابات المبلغة تتعلق بأشخاص منتسبين لتنظيم الدولة الإسلامية. وتواصل المفوضية جمع المعلومات بشأن الغارات الجوية التي تعرضت لها قرية البوبدران وأجزاء أخرى من بلدة السوسة.

- في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، تعرضت بلدة السوسة لضربات برية، مما أدى بحسب التقارير إلى جرح ثلاثة أشخاص مدنيين.

- في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر، أصابت الغارات الجوية منزلا في بلدة السوسة يزعم أن مقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية كانوا موجودين فيه، مما أسفر بحسب التقارير عن مقتل خمسة أشخاص مدنيين، منهم أربعة أشخاص (من بينهم امرأتان) كانوا يعيشون في منزل قريب وامرأة أخرى أفادت التقارير بأنها كانت تمر في الشارع مع طفلها. وأصيب ابن هذه المرأة بجروح.
